سلسلة تقريب السنة لعموم الأمة ٠٩

غَسْلُ الحَوْبَة بِأَرْبَعِينَ حَدِيثاً فِي التَّوْبَة

جمعها

د.أبو عبد الله عقبة بن خالد الجزائري

منشورات
مركز الأثر للبحث والتحقيق

غَسْلُ الحَوْبَة
بِأَرْبَعِينَ حَدِيثاً فِي التَّوْبَة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

حقوق الطبع محفوظة

لمركز الأثر للبحث والتحقيق

ولا بأس بالطبع والنشر الخيري

وما عداه فيُرجى التواصل مع إدارة المركز

مركز الأثر للبحث والتحقيق

الشراقة-الجزائر

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سلسلة تقريب السنة لعموم الأمة ٠٩

غَسْلُ الدَّوْبَة بِأَرْبَعِينَ حَدِيثاً فِي التَّوْبَة

جمعها

د. أبو عبد الله عقبة بن خالد الجزائري

منشورات

مركز الأثر للبحث والتحقيق

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقدمة

الحمد لله غافر الذنب، وقابل التوب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، "**يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ**"، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وصفوته من وخليله، إمام الحنفاء، وسيد الأتقياء، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد، فإن التوبة من أعلى مقامات عباد المتقين، وقد علّق

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الله سبحانه عليها الفلاح في الدنيا والآخرة، فقال تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور:31]، وحقيقتها الرجوع إلى الله تعالى، بالاستقامة على فعل المأمور، وترك المحظور، وهي لبُّ الدين، وأساسه المتين، وصاحبها مستحق لمحبة رب العالمين؛ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة:222]، ونائل دعاء الملائكة المقربين؛ ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [غافر:07]، قال ابن القيم: "وأكثر الناس لا يعرفون قدر التوبة، ولا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حقيقتها، فضلا عن القيام بها علما وعملا وحالا، ولم يجعل الله محبته للتوابين إلا وهم خواص الخلق لديه، ولولا أن التوبة اسم جامع لشرائع الإسلام وحقائق الإيمان، لم يكن الرب تعالى يفرح بتوبة عبده ذلك الفرح العظيم، فجميع ما يتكلم فيه الناس من المقامات والأحوال هو تفاصيل التوبة وآثارها" (مدارج السالكين)، وهذه أربعون حديثا في متعلقة بالتوبة؛ في الأمر بها والترغيب فيها، وبيان حقيقتها

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفضائلها، وشروطها، وأحكامها، نسأل الله تعالى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يتقبلها بقبول حسن، ونشأله سبحانه أن يمنّ علينا بتوبة نصوح يقيل بها العثرات، ويرفع بها الدرجات، ويُحلنا بها في دار المكرمات، إنه سبحانة سميع قدير، وبالإجابة جدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وصلى الله وسلم على نيه محمد ﷺ

وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَابٌ فِي وُجُوبِ التَّوْبَةِ والمُبَادَرَةِ بِهَا عَلَى الفَوْرِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾

الحَدِيثُ الأَوَّلُ:

عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ"

رواه أحمد بسند صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم:8]، قَالَ: أَنْ يُذْنِبَ الْعَبْدُ ثُمَّ يَتُوبَ فَلَا يَعُودُ فِيهِ.

رواه الطبري وصححه الحاكم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الثَّانِي:

عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، فَقَالَ: "**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَاذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وشَجَرٍ، وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأَحْدَثْ لِلَّهِ فِيهِ تَوْبَةً؛ السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ**"

رواه أحمد في الزهد والطبراني وحسنه المنذري والهيثمي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي التَّوْبَةِ

الحَدِيثُ الثَّالِثُ:

عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا" رواه مسلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الرَّابِعُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ**" حديث حسن رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الخَامِسُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ" متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ السَّادِسُ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا وَنُؤْمِنُ بِكَ، قَالَ: "وَتَفْعَلُونَ؟"، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: "إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مِنَ العَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ"، قَالَ: "بَلْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ" رواه أحمد وصححه الحاكم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَابٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِۚ﴾

الحَدِيثُ السَّابِعُ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، فِي قَوْلِهِ ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾ [النجم:32]، قَالَ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْفَاحِشَةَ ثُمَّ يَتُوبَ مِنْهَا، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا، وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًّا**" رواه الترمذي وصححه الحاكم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَابٌ فِي فَضَائِلِ التَّوْبَةِ

الحَدِيثُ الثَّامِنُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "قَالَ اللَّهُ عز وجل: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، وَاللَّهِ، لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أُهَرْوِلُ" متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ التَّاسِعُ:

عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ "**إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ، أَنْ يَطُولَ عُمْرُهُ وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ**" رواه أحمد وصححه الحاكم.

الحَدِيثُ العَاشِرُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ**" رواه ابن ماجة والطبراني، وقال الحافظ: سنده حسن.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الحَادِيَ عَشَرَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلاَنِ الجَنَّةَ؛ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى القَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ" متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الثَّانِيَ عَشَرَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ، فَإِنْ زَادَ زَادَتْ، فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين:14]" رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الثَالِثَ عَشَرَ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَجعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ"

- وفي رواية: "فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي، وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ لَهُ"

- وفي أخرى: "فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا" متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَابُ قَبُولِ التَّوْبَةِ وَإِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ

الحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمُ السَّمَاءَ، ثُمَّ تُبْتُمْ، لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ" رواه ابن ماجه، وقال البوصيري: إسناده حسن.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الخَامِسَ عَشَرَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ" متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَوْبَةُ الكَافِرِ

الحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ:

عَنْ أَبِي طَوِيلٍ شَطَبِ الْمَمْدُودِ ﵁، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا أَتَاهَا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: "**فَهَلْ أَسْلَمْتَ؟**" قَالَ: أَمَّا أَنَا، فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: "**نَعَمْ، تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ، وَتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ، فَيَجْعَلُهُنَّ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهُنَّ**"، قَالَ: وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي؟ قَالَ: "**نَعَمْ**"، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّى تَوَارَى. رواه البزار والطبراني، وقال المنذري: إسناده جيد قوي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِى تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً، فَنَزَلَ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان:68]، وَنَزَلَ: ﴿قُلْ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[الزمر:53].

متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَوْبَةُ المُرْتَدِّ

الحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ، ثُمَّ ارْتَدَّ فَلَحِقَ بِالشِّرْكِ، ثُمَّ نَدِمَ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ؛ أَنْ سَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران: 86]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [آل عمران: 89]، **فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَأَسْلَمَ**. رواه أحمد والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ:

عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَشْرَكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ عَمَلًا حَتَّى يُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ**" رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وصححه الحاكم واللفظ له.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَوْبَةُ القَاتِلِ

الحَدِيثُ الْعِشْرُوْنَ:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَلِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان:68] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: هَذِهِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

آيَةٌ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء:93]

- وفي رواية: قَالَ: **نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ**.

- وفي أخرى: قَالَ: فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَقَلَهُ، ثُمَّ قَتَلَ، فَلَا تَوْبَةَ لَهُ.

متفق عليه واللفظ لمسلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الحَادِي وَالْعِشْرُوْنَ:

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَنِي، وَخَطَبَهَا غَيْرِي فَأَحَبَّتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَغِرْتُ عَلَيْهَا فَقَتَلْتُهَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: أُمُّكَ حَيَّةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: تُبْ إِلَى اللَّهِ عز وجل، وَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَعْتَ، فَذَهَبْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ؛ لِمَ سَأَلْتَهُ عَنْ حَيَاةِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أُمِّهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ بِرِّ الْوَالِدَةِ. رواه البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح، وهذا يدل على أن ابن عباس رجع عن قوله الأول، والله أعلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَوْبَةُ الزَّانِي

الحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُوْنَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ بَعْدَ أَنْ رَجَمَ الْأَسْلَمِيَّ فَقَالَ: "اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا، فَمَنْ أَلَمَّ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ، وَلْيُتُبْ إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ عز وجل" رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُوْنَ:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الزِّنَى، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَدَعَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَلِيَّهَا، فَقَالَ: "**أَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأْتِنِي بِهَا**"، فَفَعَلَ، فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، فَقَالَ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي عَلَيْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ: "**لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ تَعَالَى؟**" رواه مسلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَابٌ فِي شُرُوطِ التَّوْبَةِ

الِاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ وَالنَّدَمِ عَلَيْهِ

الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُوْنَ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي قِصَّةِ الإِفْكِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: "يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ العَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ" متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ولأحمد بسند صحيح: "يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ: النَّدَمُ وَالِاسْتِغْفَارُ"

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالْعِشْرُوْنَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "النَّدَمُ تَوْبَةٌ" رواه أحمد وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإِقْلَاعُ عَنِ الذَّنْبِ وَعَدَمُ الإِصْرَارِ عَلَيْهِ

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُوْنَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ"

حديث حسن رواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الوُقُوعُ فِي الذَّنْبِ بَعْدَ التَّوْبَةِ مِنْهُ

الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُوْنَ:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدُنَا يُذْنِبُ؟ قَالَ: "**يُكْتَبُ عَلَيْهِ**"، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ؟ قَالَ: "**يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ**"، قَالَ: فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ؟ قَالَ: "**يُكْتَبُ عَلَيْهِ**"، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ؟ قَالَ: "**يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ، وَلَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا**" رواه الطبراني وصححه الحاكم.

وقال الحافظ: حديث حسن صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رَدُّ المَظَالِمِ إِلَى أَهْلِهَا وَالتَّحَلُّلُ مِنْهَا

الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُوْنَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ" رواه البخاري.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَقْتُ قَبُولِ التَّوْبَةِ

الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُوْنَ:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ" رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم.

- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، فِي قَوْلِهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾ [النساء:17]، قَالَ: الْقَرِيبُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ. رواه الطبري وابن أبي حاتم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الثَّلاثُوْنَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:158]" متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الحَادِي وَالثَّلاثُوْنَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ" رواه مسلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَابٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾

الحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلاثُوْنَ:

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ فَنَزَلَتْ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود:114]، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي" متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُوْنَ:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**" رواه أحمد والترمذي وصححه الحاكم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَابُ صَلَاةِ التَّوْبَةِ

الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُوْنَ:

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ" ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران:137] رواه أحمد وأهل السنن وصححه ابن حبان.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَابُ تَوْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالثَّلاثُوْنَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً" رواه البخاري.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُوْنَ:

عَنْ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ" رواه مسلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُوْنَ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ) مِائَةَ مَرَّةٍ. رواه أحمد وأهل السنن وصححه ابن حبان.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُوْنَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: "(سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ)"، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر:01]، قَالَ: (سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) رواه أحمد وصححه الحاكم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلاثُوْنَ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحَدِيثُ الأَرْبَعُونَ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: (سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحْدَثْتَهَا تَقُولُهَا، قَالَ: "جُعِلَتْ لِي عَلاَمَةٌ فِي أُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا؛ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾" إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- وفي رواية لمسلم: فَقَالَ: "خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلاَمَةً فِي أُمَّتِي، فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)، فَقَدْ رَأَيْتُهَا؛ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ، ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد والحمد رب العالمين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرست

بَابٌ فِي وُجُوبِ التَّوْبَةِ والمُبَادَرَةِ بِهَا عَلَى الفَوْرِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ 6

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي التَّوْبَةِ.....9

بَابٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ﴾.....14

بَابٌ فِي فَضَائِلِ التَّوْبَةِ.....15

بَابُ قَبُولِ التَّوْبَةِ وَإِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ.....22

تَوْبَةُ الكَافِرِ.....24

تَوْبَةُ المُرْتَدِّ.....28

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَوْبَةُ القَاتِلِ.....31
تَوْبَةُ الزَّانِي.....35
بَابٌ فِي شُرُوطِ التَّوْبَةِ.....38
الِاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ وَالنَّدَمِ عَلَيْهِ 38
الإِقْلَاعُ عَنِ الذَّنْبِ وَعَدَمُ الإِصْرَارِ عَلَيْهِ ..40
الوُقُوعُ فِي الذَّنْبِ بَعْدَ التَّوْبَةِ مِنْهُ.....41
رَدُّ المَظَالِمِ إِلَى أَهْلِهَا وَالتَّحَلُّلُ مِنْهَا....42
وَقْتُ قَبُولِ التَّوْبَةِ.....43
بَابٌ فِي تَفْسِيرِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾.....46
بَابُ صَلَاةِ التَّوْبَةِ.....48
بَابُ تَوْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.....50

مركز الأثر للبحث والتحقيق

الشراقة – الجزائر

00213665846124

markzalathar

markzalathar@gmail.com